صعوبات التقويم والتقييم في ظل المقاربة بالكفاءات
من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية في الطور المتوسط

د. سعد سعود فؤاد / أ- صالح يمينة جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

مقدمة :

يعتبر التقويم التربوي من المواضيع الهامة في أية عملية تعليمية وتكوينية، وتقوم بدور أساسي في تطوير هذه العملية ،إذ عن طريقه يمكن التمييز بين نقاط القوة والضعف في أي برنامج تعليمي وتكويني في مختلف المستويات والمراحل التعليمية، وقد أثبتت مختلف الممارسات التربوية مدى أهمية هذا الموضوع وضرورته لكل عناصر العملية التعليمية التي تشمل المعلم ،المتعلم، المنهج، الأهداف، طرق التدريس ، أساليب التقويم .[1]

فالتقويم يساعد المعلم في عدة جوانب أهمها ترقية مهاراته، وتحسين خبراته، و إعداد وتوضيح الأهداف الواقعية لكل متعلم ، وتقييم درجة إنجاز الأهداف، وتصميم التقنيات التعليمية المستخدمة .

في الوقت الذي يعيش فيه عالمنا اليوم عصر الانفجار المعرفي الهائل يعاني النظام التربوي في العديد من الدول العالم نقائض واختلافات رهيبة أثرت سلبا على مردود يته ونجاعته . الأمر الذي جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء الفعل التعليمي على مبادئ وأسس مبنية على ما هو أنفع وأقيد بالنسبة إلى المتعلم وأكثر اقتصادا للوقت والموارد .[2]

فالمنظومة وما تحمله من خبرات متعددة هي تصور إصلاحي لظروف إما هذا الصور تضافرت في إعداده وبنائه جهود أبناء الأمة في مرحلة تاريخية معينة وبكل ما تحمله هذه المراحل من إيجابيات وسلبيات وصراعات، وعليه فإن إعادة النضر في الخبرة المقدمة لأبناء الأمة ضرورية وهذا بغرض إصلاح الأشياء التي لا تتماشى وتتناسب مع الظروف المحيطة بالفرد وإثراء هذه الخبرة المتقدمة لأجيال متعاقبة أو ما طرأت عليها من مستجدات حضارية و اقتصادية واجتماعية وثقافية نتيجة التقدم العلمي المتسارع وقد كانت الجزائر من بين الدول التي عملت ولا زالت تعمل على النهوض بقطاع التربية والتعليم، والوصول به إلى مصاف الجدول الدول المتطورة في العالم باعتبار أن هذا القطاع هو القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها في تكوين الإطارات القادرة على تحقيق التنمية في جميع المجالات، وتتمثل هذه المحاولات في الإصلاحات التي اعتمدتها الجزائر بعد الاستقلال ابتداءا من أمرية 1976 الخاصة بإصلاح التعليم العالي و المتوسط وكذا الابتدائي وتلتها إصلاحات عديدة حسب الحاجات الوطنية والتطورات التكنولوجية في العالم وآخر هذه الإصلاحات التي تعتبر بمثابة تحول عميق في مسار المنظومة التربوية الجزائرية حيث عمدت إلى التغيير الجذري إبتداءا من سنة 2003 وفي هذا السياق جاء اختيار طريقة التدريس بمقاربة الكفاءات حيث تعد هذه المقاربة تصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية كما أنها مقاربة ذات نظرة جديدة لمحتويات التعلم والكتاب المدرسي و طرائف التدريس والأنشطة التعليمية و الوسائل .

وهذا كله قصد الوصول بالمتعلم الكفاءة التي تسمح له بحل المشاكل اليومية ومحاولة تحديد العوامل التي تؤدي به على التقدم أو التحول دونه حتى يعدل أو يحسن أو يغير منها , وليتم تحقيق هذه الأهداف والحصول على

الكفاءة المرجوة لا بد من عملية تقويم التربوي الذي يعد من مكونات العملية التعليمية ومحور هام محاورها، إلا أن هذا الأخير بقي يعاني من صعوبات ونقص وضعف في مسايرة العملية التعليمية .

ولقد أيدت هذه الصعوبات دراسة يوسف خنيش حول صعوبات التقويم مرحلة التعليم المتوسط وإستراتيجيات الأساتذة للتغلب عليها , حيث اتضح أن أساتذة التعليم المتوسط يعانون صعوبات في تقويم بصورة عامة بنسبة 86.30 % (3)

وهذا ما يؤكد على أن للتقويم التربوي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات صعوبات مما يتوجب علينا معرفة هذه الصعوبات التي تعيق التدريس بالكفاءات .

التساؤل العام :

- ما هي أهم الصعوبات التي تعيق عملية التقويم والتقييم في ظل المقاربة بالكفاءات ؟

- التساؤلات الفرعية :

1 – هل نقص الوسائل التعليمية يعيق عملية التقويم والتقييم في ظل المقاربة بالكفاءات ؟

2 – هل كثافة المقرر الدراسي تعيق عملية التقويم والتقييم في ظل المقاربة بالكفاءات ؟

3 – هل اكتظاظ التلاميذ في القسم يعيق عملية التقويم والتقييم في ظل المقاربة بالكفاءات ؟

2ـ فرضيات الدراسة :

- الفرضية العامة :

تعتبر كل من الوسائل التعليمية وكثافة المقرر الدراسي والاكتظاظ في القسم من أهم الصعوبات التي تعيق عملية التقويم والتقييم في التدريس بالمقاربة بالكفاءات .

- الفرضيات الفرعية :

1ـ نقص الوسائل التعليمية يعيق عملية التقويم التقويم والتقييم في ظل المقاربة بالكفاءات.

2ـ كثافة المقرر الدراسي يعيق عملية التقويم التربوي التقويم والتقييم في ظل المقاربة بالكفاءات .

3ـ اكتظاظ القسم يعيق عملية التقويم التربوي التقويم والتقييم في ظل المقاربة بالكفاءات.

3- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي نتناوله من جهة ومن نوع المشكلات التي تطرحها للتمحيص والتقصي من جهة أخرى ويمكننا حصر أهمية دراستنا في :

1ـ أهمية التقويم التربوي في العملية التعليمية باعتباره من الخطوات الهامة فيها .

2ـ أهمية استعمال الوسائل التعليمية أثناء عملية التقويم .

3ـ الدور الفعال الذي تلعبه طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات وتأثيرها على المتعلم .

4 - أهداف الدراسة :

إن لكل موضوع أهداف مسطرة لتحقيقها وغايات ومرامي تجري من ورائه من اجل تعديل ما هو موجود أو تقديم البديل وتتلخص أهداف الدراسة في:

1ـ التعرف على أهم الصعوبات التي تعيق عملية التقويم والتقييم.

2ـ الوقوف على واقع التقويم والتقييم التربوي من حيث توفر الوسائل .
3ـ اقتراح بدائل و حلول لتقوية عملية التقويم والتقييم.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

5 ـ 1ـ التقويم :

لغـة : هو التعديل وإزالة الاعوجاج .

وفي منجد اللغة الاعلام : قوم الشيء ، قوم درأه : أزال إعوجاجه وأقام المائل أو المعوج عدله , ويقال في التعجب ما أقومه !: أي ما أكثر اعتداله , وأمر مقيم : أي مستقيم فلان أقوم كلاما من فلان : أي أعدل ، وقوم الشيء أي عدله، قوام الأمر وقيامه : أي نظامه وعماده ، وما يقوم به والقيم على الأمر : أي متولية كقيم التوقف .[4]

اصطلاحا : التقويم هو عملية التي نحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة(5) كما يعرفه فؤاد أبو حطب بأنه : يتضمن مفهوم التقويم عملية أو إصدار الحكم على قيمة الأشـياء أو الأشـخاص أو الموضوعات .[6]

إجرائيا :

هو عملية إصدار الحكم على مدى تحقيق العملية التعليمية ومحاولة معرفة العوامل التي تؤدي إلى التقدم أو تحول دونه من أجل التحسين أو التعديل لتحقيق الأهداف المنشودة

5 – 2 المقاربة :

اصطلاحا: يحدد أصحاب معظم مصطلحات علوم التربية مفهوم المقاربة كما يلى : انها كيفية دراسـة مشـكلة أو كيفية معالجة أو بلوغ غاية من الغايات التربوية، ويرتبط هذا المفهوم بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يجيد التعامل من منطلقاته وفق إستراتيجية معينة في لحظة معينة.[9]

- كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية للعمل.[10]

إجرائيا : الخطة الموجهة لنشاط ما، مرتبطة بتحقيق أهداف معينة في ظل إستراتيجية تربوية

5- 3 الكفاءة :

لغة : الكفاء، والكفاءة حالة يكون فيها شيء مساويا لشيء آخر[11]

اصطلاحا :

يعرّفها فليب ميربوا :أنها معرفة تحيل الفرد إلى مواقف معقدة تستدرجه نحو عملية تدير تغيرات غير متجانسة وتسمح له بحل المشكلات لا يمكن حلها إلا بالرجوع إلا مواقف قبلية ترتبط بمادة دراسية معينة . [12]

إجرائيا : هي مجموعة من القدرات ومهارات التي تستخدم في محل مشكلات معينة .

6ـ التقويم التربوي للكفاءات :

من تقويم الأهداف الإجرائية إلى تقويم الكفاءات :

ليس من الصعب التفكير في موضوع التقويم ، عندما يتعلق الأمر بتقويم مدى تحقيق الكفاءة لسبب هو أن الكفاءة ينبغي تقسيمها إلى مجموعة من الأهداف الإجرائية والأداءات الآتية العاجلة والبسيطة ، وهذا ما ييسر للتلاميذ ما هو مطلوب منهم أثناء أداء نشاطاتهم التعليمية وإذا كان من السهل إعداد خطة لتقويم أداءات المتعلمين ، فإنه من الصعب إعداد خطة لتقويم الكفاءات لعدة أسباب نذكر منها :

ـ يتطلب تقويم الكفاءات التعرف على الأهداف العامة وتحديدها .

ـ يتطلب تقويمها إشتقاق الأهداف الإجرائية من الأهداف العامة .

ـ يتطلب تقويمها تحديد ما سيكون المتعلم قادرا على إنجازه من عمليات معقدة .

ـ يتطلب تقويمها تحديد المهات والأنشطة الضرورية ، التي تشهد على إمتلاك المتعلم للكفاءة المنشودة .

- يتطلب تقويمها تحديد الكيفيات والمنهجيات التي يستخدمها التلميذ للتعبير عن إكتسابه الكفاءة المنشودة لتحويل المتعلم ، لأن الكفاءة لا تسمى كفاءة إلا إذا إستطعنا لمسها وملاحظتها عند الاستخدام .

- يتطلب تحديد محكات الجودة والاتقان ، ولهذه المحكات مصادر منها : التجارب السابقة ، النماذج المعروفة بجودتها ، مقارنة أخطاء التلاميذ وتعثراتهم السابقة بأداءاتهم الراهنة ، التعرف على مجمل متطلبات أداء الكفاءة .

- الإستعانة بمعايير تبرهن على جودة النشاطات التي يقوم بها التلاميذ خارج القسم تمارين وفروض .[13]

7ـ الطرق المنهجية للبحث

ـ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية خطوة مهمة لإنجاز البحث الميداني ، من أجل تحقيق ذلك كان الهدف من دراستنا الإستطلاعية هو الإتصال المباشر بالاساتذة، وتمثلت الدراسة في مجموعة من الأسئلة طرحت على مجموعة من الاساتذة في الطور الثاني من التعليم الإبتدائي (السنة الثالثة,السنة الرابعة)وبعد إطلاعنا على مختلف الدراسات السابقة التي تناولت التقويم التربوي والتدريس بالمقاربة بالكفاءات ،والنظر في مختلف الكتب والمجلات التي تناولت موضوع التقويم التربوي والتدريس بالمقاربة بالكفاءات، كل ذلك دفعنا إلى إختيار بحثنا هذا حيث ساعدتنا الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها في بعض إبتدائيات مدينة المسيلة من خلال مقابلتنا لبعض الاساتذة حيث إستفدنا منهم بمعلومات سهلت لنا صياغة أسئلة استمارة الإستبيان.

1.7ـ المجال المكاني والزماني :

ـ المجال المكاني:أجريت الدراسة على مستوى

ـ المجال الزماني:امتدت فترة إجراء الدراسة شهر

ـ المجال البشري : عينة من اساتذة التعليم الطور المتوسط

2.7ـ الشروط العلمية للأداة:

الصدق:بعد إعداد استمارة الاستبيان قمنا بتوزيعها على**5** من المحكمين مشهود لهم بخبرة في ميدان البحث، وبناءا على توجيهاتهم قمنا بإضافة البند**(4)** وتصحيح بعض البنود كالبند رقم**(13)**، وتقديم البند(8). وتأخير البند رقم**(7)** ،و تم اعتماد الأسئلة التي وافق عليها الخبراء بنسبة **85%.**

الثبات : لقياس ثبات الاستمارة اعتمدنا على طريقة تطبيق الاستبانة وإعادة تطبيقها على 20 استاذا (تم استبعادهم على العيّنة) وذلك بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين فكانت له دلالة إحصائية قدرها **(0.79)** فاعتبرناها ثابتة

3.7ـ عينة البحث وكيفية إختيارها:

العينة هي مجموعة من الأفراد يبني الباحث عمله عليها وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة أن تكون ممثلة له أحسن تمثيل، وتعرف على أنها النموذج الذي يجري مجمل البحث عليه ,وهي في هذا معبر عن الإستبيان ,وقد تم إختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية ,حيث بلغ حجم عينة البحث في شكلها النهائي **(50** استاذا) وذلك بعد حذف الإستمارات الغير صالحة وعددها **(5إستمارات)**،حيث بلغت نسبة الاساتذة الذكور **20** استاذ والإناث **30** استاذة ،وقد كان المجتمع الأصلي ممثل في 125استاذ واستاذة. أي بنسبة **43%** من المجتمع الأصلي.

8ـ المنهج المستخدم:

لأننا بصدد الكشف عن أهم الصعوبات التي تعيق عملية التقويم والتقييم في التدريس بالمقاربة بالكفاءات بالنسبة للاساتذة من خلال جمع أكبر قدر من المعلومات في ما يخص أراء الاساتذة حول صعوبات التقويم والتقييم التربوي في التدريس بالكفاءات .اعتمدنا على استخدام المنهج الوصفي التحليلي " الذي

يقوم بجمع البيانات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر العوامل على هذه الظاهرة محل الدراسة، بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل

حيث يعرف بأنه" طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة إجتماعية ". [14]

ويعرف أيضا بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع أو فترة أو فترات زمنية معلومة ,وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية مما ينسجم مع المعطيات الفعلية لكل ظاهرة".[15]

9ـ أدوات الدراسة:

1ـ استمارة استبيان موجهة للاساتذة:

يُعرف الاستبيان بأنه" عبارة عن مجموعة من الأسئلة المعدة والمكتوبة في نموذج أو إستمارة موجهة إلى أفراد مجتمع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر (إستبيان بريدي) ونعتبر الإستبيان أكثر وسائل جمع البيانات أهمية واستخداما ،ويهدف إلى تجاوب أفراد مجتمع الدراسة للإجابة على الأسئلة الواردة فيه،والتي تنبثق من مشكلات البحث" [16]

وفي بحثنا هذا تم إعداد استمارة الاستبيان في شكلها النهائي بعد الأخذ بعين الإعتبار توجيهات ونصائح المحكمين، حيث قمنا بتقسيم استمارة الاستبيان إلى **(4)** محاور كان الغرض منها خدمة فرضيات البحث وهي كالتالي:

***المحور الأول:** تناولنا فيه بعض البيانات الشخصية المتعلقة بالاساتذة.

*المحور الثاني: تناولنا فيه الأسئلة المتعلقة بالوسائل التعليمية.
*المحور الثالث: تناولنا فيه الأسئلة المتعلقة بكثافة المقرر الدراسي.
*المحور الرابع: تناولنا فيه الأسئلة المتعلقة بالاكتظاظ في القسم.

10ـ إجراءات التطبيق الميداني :

بعد حصولنا على الصورة النهائية لاستمارة الاستبيان , قمنا بتوزيعها على أفراد العينة ,وبعد فترة امتدت أسبوع استرجعنا الاستمارات ثم قمنا بتفريغها وتحليلها وذلك بحساب عدد التكرارات في الأسئلة المقيدة,وقد استخدمنا في تحليل البيانات الأساليب الإحصائية التالية:

ـ **التوزيع التكراري**: تعتمد أغلب العمليات الإحصائية على هذا التوزيع بكثرة لأنه يعد البداية في أغلب العمليات الإحصائية ويبسطها بتبويبها .

النسبة المئوية: وذلك بإعطاء فكرة عن حجم الفروق الموجودة بين مختلف إمكانيات كل سؤال

ـ إختبار كا^2 : وذلك بهدف معرفة الدلالات الإحصائية للبنود

ـ حدود الدراسة: إن الدراسة أجريت على مستوى بعض متوسطات مدينة المسيلة.

11ـ عرض وتحليل النتائج:

المحور الثاني: المتعلق بالوسائل التعليمية .

السؤال رقم 4: هل تتطلب مقاربة التدريس بالكفاءات وسائل تعليمية معينة؟

وتأكد منه أن الوسائل التعليمية من متطلبات التدريس بالمقاربة بالكفاءات .

السؤال رقم (6):هل تتوفر بمؤسستكم التربوية كل هذه الوسائل التعليمية في التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟

وتأكد منه على أن معظم المؤسسات التربوية لا تتوفر على الوسائل التعليمية ،

السؤال رقم(7):هل يواجه بعض الاساتذة صعوبات في استخدام الوسائل التعليمية في التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟

وتأكد منه على أن معظم الاساتذة يواجهون صعوبات في إستخدام الوسائل التعليمية المتوفرة على مستوى مؤسساتهم,وقد يرجع ذلك إلى عدم التلقي الكافي للتكوين على استخدام الوسائل التعليمية، حيث أن نتائج دراسة"يوسف خنيش"توصلت إلى ان من صعوبات التقويم طبيعة التكوين الذي تلقاه الاساتذة.كما أكد على ذلك"محمد العربي ولد خليفة"من خلال قوله إن عملية التقويم الموجودة حاليًا في جميع المراحل الدراسية وخاصة في الجامعة لم تصل إلى المستوى المطلوب في الإستجابة للظروف وإلى شروط البحث العلمي بسبب تدني مستوى التكوين".[17]

السؤال رقم (8):هل الاساتذة يستغلون الوسائل التعليمية المتوفرة على مستوى المؤسسات التربوية؟

وتأكد منه أن معظم الاساتذة يستغلون الوسائل التعليمية المتوفرة على مستوى المؤسسات التربوية .

السؤال رقم (09):هل تلقيتم تكوينا خاصا عن التقويم وأنواعه؟.

وتأكد منه أن معظم الاساتذة تلقوا التكوين عن التقويم وأنواعه،ولكن بصورة غير كافية.

السؤال رقم (10):حسب رأيكم هل عملية التقويم التربوي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات تتطلب وسائل تعليمية معينة ؟

وتأكد منه أن الوسائل المتوفرة على مستوى المؤسسات التربوية تتمثل في الكتب والمراجع والخرائط وهناك نقص كبير في الوسائل التعليمية الأخرى الضرورية ,وهذا ما يؤكده" بوعبد الله لحسن في دراسته"تقييم العملية التكوينية بالجامعة".[18]

السؤال رقم(11):هل محتوى الوثيقة المرافقة للمنهاج يشرح بدقة عملية التقويم التربوي ؟.

وتأكد منه أن محتوى الوثيقة المرافقة للمنهاج لا يشرح بدقة عملية التقويم التربوي.

السؤال رقم(12): هل نقص الوسائل التعليمية في المؤسسات التربوية يعيق عملية التقويم التربوي؟

وتأكد منه أن نقص الوسائل التعليمية تعيق عملية التقويم التربوي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وهذا ما تأكد لنا بعد حساب كا^2, حيث أن كا^{2}المحسوبة أكبر من كا^{2}المجدولة ,أي أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاساتذة لصالح اللذين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" وهذا ما يؤكد أن نقص الوسائل التعليمية يعيق عملية التقويم التربوي، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية، كما أكد على هذا الأستاذ أرزقي بركان في دراسته حول" دور التقويم التربوي في تحسين الأداء"على ضرورة الوسائل التعليمية بقوله"إن التفكير في تعلم تدعيمي أو علاجي منظم وناجح غير ممكن إذ لم تتوفر الوسائل التربوية الضرورية ".[19]

ومن النتائج السابقة المتحصل عليها تكون الفرضية الأولى قد تحققت ومنه فأن نقص الوسائل التعليمية يعيق عملية التقويم والتقييم التربوي بالمقاربة بالكفاءات .

***المحور الثالث:* المتعلق بكثافة المقرر الدراسي:**

السؤال رقم(13):هل تقومون بالتقويم التشخيصي خلال البداية؟

وتأكد منه أن اغلب المعلمين يقومون بالتقويم التشخيصي خلال بداية "كل شهر.

السؤال رقم(14):هل تقومون بعملية المراقبة المستمرة؟

تبين ان الاساتذة يقومون بعملية المراقبة المستمرة.

السؤال رقم(15):حسب رأيكم هل الاساتذة يواجهون صعوبات في التقويم؟

وتأكد منه أن الاساتذة يواجهون صعوبات في عملية التقويم التربوي ،وهذا ما أكدته دراسة"يوسف خنيش"التي توصلت إلى وجود صعوبات في التقويم التربوي بنسبة86.63% [20]وهي نسبة متقاربة مع النسبة التي توصلنا إليها.

السؤال رقم (15):إذا كانت الإجابة بنعم فأي نوع من أنواع التقويم تواجه الصعوبة؟

وتأكد وجود فروق بين الاساتذة لصالح اللذين أجابوا بـ "تكويني "".

السؤال رقم(16):هل الوقت المخصص للأنشطة التربوية يتماشى مع محتوى المقرر الدراسي؟

وتأكد منه أن الوقت المخصص للأنشطة التربوية لا يتماشى مع المقرر الدراسي.

السؤال رقم (17):هل الوقت يسمح للمعلمين بإجراء التقويم التشخيصي لجميع التلاميذ؟

وتأكد منه أن الوقت لا يسمح بإجراء التقويم التشخيصي لجميع التلاميذ.

السؤال رقم (18):هل يؤدي التقويم التربوي الى اجهاد الاساتذة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي .
وتأكد منه أن هناك إجهاد للمعلم في عملية التقويم التربوي في الطور الثاني من التعليم الابتدائي.
السؤال رقم (19):هل يؤدي التقويم التربوي إلى إجهاد التلميذ في الطور الثاني من التعليم الابتدائي؟
وتأكد ان إجهاد التلميذ أثناء عملية التقويم التربوي في الطور الثاني من التعليم الابتدائي.
السؤال رقم (20):هل كثافة المقرر الدراسي تعيق عملية التقويم التربوي بالمقاربة بالكفاءات في الطور الثاني من التعليم الابتدائي .
وتأكد ان كثافة المقرر الدراسي تعيق عملية التقويم التربوي ، كما على أكد ذلك الأستاذ "بو حفص مباركي "في دراسته "إتجاهات المدرسين والمفتشين حول عملية الإشراف التربوي ".[21]
ومن النتائج السابقة المتحصل عليها تكون قد تحققت الفرضية الثانية ومنه فإن كثافة المقرر الدراسي تعيق عملية التقويم التربوي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات في الطور الثاني من التعليم الابتدائي.

المحور الرابع :المتعلق بالاكتظاظ في القسم:

السؤال رقم (21):هل هناك اكتظاظ في القسم الذي تدرسون فيه ؟
وتأكد أن هناك إكتظاظ في القسم الذي يدرسون فيه .
السؤال رقم (22):هل الأقسام المتواجدة على مستوى مؤسستكم لديها القدرة على استيعاب التلاميذ؟ .
وتأكد أن القدرة الإستعابية للأقسام الدراسية للتلاميذ لا يجب أن تتجاوز " أقل من 30 تلميذ ".
السؤال رقم (23):هل الأقسام الدراسية تتوفر على شروط أداء و تنفيذ الدرس؟
وتأكد أن الأقسام الدراسية تتوفر على شروط أداء و تنفيذ الدرس ، ولكن بصورة غير كافية .

السؤال رقم(24):هل تجدون متسع من الوقت لإجراء التقويم المستمر لجميع التلاميذ في القسم أثناء الأنشطة التربوية؟
وتأكد أن الاساتذة ليس لديهم متسع من الوقت لإجراء التقويم المستمر لجميع التلاميذ في القسم أثناء الحصة .
السؤال رقم(25):هل التقويم كاف للحكم على المستوى الحقيقي لكفاءة كل تلميذ ؟
وتأكد أن التقويم التربوي غير كاف للحكم على المستوى الحقيقي لكفاءة كل تلميذ.
السؤال رقم (26):ما مدى تجاوب التلاميذ معكم أثناء عملية التقويم التربوي ؟
وتأكد أن التلاميذ يتجاوبون مع الاساتذة بدرجة متوسطة أثناء عملية التقويم.
السؤال رقم(27):هل الاكتظاظ في القسم يعيق عملية التقويم التربوي في الطور الثاني من التعليم الابتدائي؟
وتأكد أن الاكتظاظ في القسم يعيق عملية التقويم التربوي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات في الطور الثاني من التعليم الابتدائي.

***الإستنتاج العام:**

ـ أغلب الاساتذة يواجهون صعوبات في التقويم التربوي .
ـ نقص الوسائل التعليمية يعيق عملية التقويم التربوي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

ـ أغلب الاساتذة يرون بأن عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات تتطلب وسائل تعليمية كثيرة ومتنوعة .
ـ كثافة المقرر الدراسي تعيق عملية التقويم التربوي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات .
ـ الإكتظاظ في القسم يعيق عملية التقويم التربوي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات .
ـ أغلب الاساتذة يواجهون صعوبة في التقويم التكويني.
ـ إن أهم الوسائل التعيلمية التي يتطلبها التدريس بالمقاربة بالكفاءات هي أجهزة الحاسوب ـ الرحلات الميدانية ـ التجهيزات المخبرية .
ـ هذه المقاربة موجهة وتخدم بالأساس معلمي وتلاميذ مدارس المدن ولا تراعي خصوصيات الريف .
ـ أغلب الاساتذة لديهم إتجاهات سلبية نحو هذه المقاربة .

***الإقتراحات :**

1ـ إعادة النظر في البرامج والموضوعات من خلال إجراء دراسة تقييمية لمحتوياتها،وذلك بالإستعانة بأساتذة ذوي الخبرة الكبيرة في الميدان، و الإستفادة من البحوث السيكولوجية والتربوية المتعلقة بموضوع المناهج وطرق التدريس، وتعديلها حسب توافقها مع حاجات وقدرات المعلم والمتعلم .

2ـ وضع إستراتيجية جديدة لتنظيم التدريبات الميدانية من خلال إجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول التقويم التربوي والتدريس بالكفاءات للتعرف على السلبيات وإيجابيات هذه المقاربة الجديدة .

3ـ الإهتمام بإختيار الاساتذة ذوي الكفاءات العالية، وتنظيم ندوات دورية للمعلمين الغير مؤهلين.

4ـ إنشاء مركز للوسائل التعليمية على مستوى كل معهد و تزويده بأحدث الوسائل التي يحتاجها الاساتذة أثناء التدريس أو أثناء عملية التقويم التربوي للتلاميذ.

5ـ إعادة تكوين الاساتذة ،بحيث تغير ذهنيتهم تماما فيما يخص التقويم ، ومبرراته وغاياته ،ووسائله،وأهمية نتائجه وكيفية إستغلالها في علاج المشكلات التعليمية والتربوية.

6ـ عدم الإكتفاء بالإمتحانات والإختبارات كوسائل تقويمية ،وإستخدام وسائل أخرى في التقويم التربوي.

7ـ إشراك العائلة في عملية التقويم عن طريق أكبر كمية من المعلومات عن التلميذ،وذلك بإجراء ندوات للأهل ،وتوعيتهم بأهمية مشاركتهم في العملية التربوية والتقويمية.

8ـ التقليل من كثافة المقررات الدراسية.

9ـ التقليل من عدد التلاميذ في الحجرات الدراسية.

ـ خاتمة :

لقد اتضح لنا من خلال ما سبق عرضه في دراستنا ان التقويم التربوي عملية جد هامة في العملية التعليمية التعلمية إذ تعتبر الركيزة الأساسية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة ، وتقديم الكفاءات في كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،إذ أنه وفي ضل المقاربة الجديدة مقاربة التدريس بالكفاءات أصبحت عملية جد صعبة وشاقة لأسباب كثيرة ومتعددة أردنا الوقوف على بعض جوانبها ،وهذا ما تأكد لنا من خلال النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا , وبالتالي ومن خلال ما سبق نرجو من الهيئات المسؤولة إعادة النظر في العملية التعليمية بما تحتويه من تدريس وتقويم للتلاميذ من خلال تنفيذ الحلول التي اقترحناها مع وجود

بعض الظروف و العوائق التي قد تعرقل مسار تطبيق هذه الحلول المقترحة، إلا أن هذا لا يمنع من محاولة تجاوز هذه الظروف والعوائق من خلال توفير ميزانية زائدة لقطاع التربية والتعليم لإعادة النظر في المقررات الدراسية وتوفير الوسائل التعليمية الضرورية حتى تمكن الاساتذة والتربويون ككل من تكوين أجيال صاعدة ومتميزة في مجالات الحياة المختلفة.

المراجع

(1) محمد مقداد وآخرون: قراءة في التقويم التربوي ، جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي ، ط1 ، الجزائر ، 1993

(2) محمد صالح حثروبي : المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، دط، الجزائر ، 2002

(3) يوسف خنيش : صعوبات التقويم في التعليم المتوسط وإستراتيجيات الأساتذة لتغلب عليها ، دراسة لنيل شهادة ماجيستير ، علم النفس وعلوم التربية ،كلية الآداب والعلوم الإجتماعية ، جامعة باتنة ، 2004 -2005 .

(4) المطبعة الكاثولوكية : المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، ط2، 1972 ،

(5) نادر فهمي الزيوت ، هشام عامر عليان : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر ، ط3، الأردن ، 2005

(6) موسى إبراهيم حريزي : تقويم أهداف أسئلة الامتحانات ، دراسة لنيل شهادة التعليم الأساسي في ضوء تصنيف بلوم ، رسالة الماجيستير في علوم التربية ، الجزائر، 1993-1994.

(7) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي:كفايات التدريس ،دار الشروق،ط1،الأردن،2003،

(8) فايز مراد دندش:اتجاهات جديدة في مناهج وطرق التدريس،دار الواد ،الاسكندرية ،مصر،2003،

(9) محمد بوعلاق :مدخل المقاربة بالكفاءات،قصر الكتاب،دط،الجزائر،2004،

(10) ابراهيم قاسمي:دليل المعلم في الكفايات،دار هومة،دط ،الجزائر،2004،

(11) فؤاد افرام البستاني:منجد الطلاب،دارالمشرق،ط27،بيروت،لبنان،1986

(12) عمار بوحوش، محمد محمود ذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر،2001

(15) رجاء وحيد دويدري : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية ، دار الفكر المعاصر ، ط1 ، لبنان ، 2000 ،

(16) محمد عوض العايدي : إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث ، شمس المعارف ، ط1 ، 2005